رابط المادة على منصة باحث

) خطب الشيخ -حفظه الله- (

@misaQlAdiawaF | الأصول الثلاثة التي تبنى العبادة بها - الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:01

على اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى ايها المسلمون اوجد الله الخلق لعبادته الجامعة لمحبته ورجائه وخشيته وعلى هذه الثلاثة الاصول تبنى العبادة. والمحبة اعظم هذه الاركان. فاصل كل فعل - 00:00:25

بركة انما هو من المحبة والارادة ومحبة الله من اعظم واجبات الايمان واكبر اصوله. بل هي مقصود الخلق والامر واصل كل في عمل من اعمال الايمان والدين. وغاية العبادة انما هو كمال الحب والخضوع لله تعالى - 00:01:00

ولاجلها تنافس السابقون. ولا شيء احب الى القلوب السليمة من خالقها وفاطرها اصل التوحيد وروحه اخلاص المحبة لله وحده. ولا يتم حتى تكمل محبة العبد لربه وتسبق محبته جميع المحاب - 00:01:25

فاصل الدين الاخلاص فيها ومنشأ الشرك واصله من التشريك فيها. والله امتدح عباده المؤمنين باخلاص المحبة له وذم المشركين بالتنديد فيها فقال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد - 00:01:48

حبا لله وجعلها اخص خصال اوليائه فقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه واذا اخلص العبد محبته لله ذاق حلاوة الايمان وطعمه. قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وطعمه. ان يكون الله ورسوله احب اليه من - 00:02:16

مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان تقذف في النار متفق عليه وصدق المحبة خير زاد ليوم المعاد. وهي نعم العدة للقاء الله. سأل رجل النبي صلى - 00:02:46

الله عليه وسلم متى الساعة؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها؟ قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله - 00:03:10

فقال عليه الصلاة والسلام وانت مع من احببت. رواه البخاري. ومنازل العباد عند الله على قدر حبه خضوعهم له. قال بكر المزني رحمه الله ما فاق ابو بكر رضي الله عنه بكثرة صلاة ولا - 00:03:27

ولكن بشيء كان في قلبه. قال ابن علية رحمه الله الذي كان في قلبه الحب لله والنصيحة في خلقه ومن ذاق من خالص محبة الله شغله ذلك عن جميع المحاب فلا يأنس الا بربه ولا يتعلق - 00:03:47

بغيره والله توعد المعرضين عن محبته بقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم ازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره. والله - 00:04:10

انه لا يهدي القوم الفاسقين. وتحصيل هذه المحبة يكون بما سنه الله وشرعه. واعظم الاسباب الموجبة لمحبة العبد ربه العلم باسمائه وصفاته. فهو المحبوب لذاته ما لصفاته فجماله تعالى وكماله واسماؤه وصفاته تقتضي من عباده غاية الحب - 00:04:42

والخضوع والطاعة له وكل اسم وصفة له سبحانه فيه من وجوه الدلائل عليه تعالى ما يستحق لاجله المحبة الكاملة من عباده. ولهذا تعرف الله بها الى خلقه واكثر من ذكرها في كتابه - 00:05:12

في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليذكر بها الرب ويشكر وتفاوت مراتب الخلق في محبته على حسب تفاوت مراتبهم في معرفته والعلم به به اشدهم حبا له ومن موجبات محبة الله كثرة ذكره. فدوام الذكر يورث المحبة. وسنة الله في خلقه - 00:05:35
ان من اكثر من ذكر شيء احبه. ومن احب شخصا اكثر ذكره والله احق من يحب واجل من يذكر والنفوس تحب من احسن اليها. والله هو المنعم المحسن الى عباده بالحقيقة وهو المتفضل - 00:06:05
بجميع النعم وان جرت بواسطة فهو الميسر لها ومسبب الاسباب وحده. قال تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا - 00:06:26
اله الا هو فانى تؤفكون. والتفكر في ملكوت السماوات والارض يدعو صاحبه لمحبة الله وتعظيمه. فالقلوب مفطورة على محبة الكمال ولا كمال على الحقيقة الاله سبحانه والاقبال على الطاعة بصدق واخلاص سبب لفضل الله على عبده - 00:06:47
ويثيبه لذة محبته وانس مناجاته. وتلاوة كتاب الله وتدبر اياته حياة القلوب وطهارة للنفوس. ذكر وهدى وموعظة وشفاء. ومن لزمه احب ربه واعظم عما سواه. قال عثمان رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا ما شبعت من كلام الله - 00:07:15
ولا سبيل للوصول الى حب الله والتقرب منه الا على سبيل الذل له سبحانه وانكسار القلب بين يديه والدعاء يجمع ذلك كله والبعد عن الشبهات والشهوات سبيل الصلاح والاستقامة. والصحبة الصالحة خير عون على ما - 00:07:45
فيحبه الله ويرضاه وذكر الجنة وما فيها من النعيم واعلى ذلك رؤية الرب الكريم يبعث على حب الله وحب لقائه ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه والمحبة الصادقة تظهر على الجوارح. فلا يكون صاحبها الا مخلصا عبادته لله متبعا - 00:08:10
لرسول الله قال الحسن البصري رحمه الله زعم قوم حب الله فامتحنهم الله بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني واذا صحت المحبة استقام مقتضاها فاحب العبد لله وابغض لله. والله وصف من يحبهم بقول - 00:08:38
ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. ومن احب من يحب الله فانما احب الله ومن صدقت محبته لله احب الطاعة وامتثلها وابغض المعصية واجتنبها. وعمر وقته بذكر ربه ومن احب الله احب كلامه وانشرح صدره وانشرح صدره له. قال ابن القيم - 00:09:02
رحمه الله واذا اردت ان تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله فانظر محبة من قلبك والتذاذك بسماعه واذا تمكنت المحبة في القلب اقبل على الله راجيا رحمته خائفا من سخطه - 00:09:32
فيصلح بذلك الجسد كله لا يمل قربة ولا يسأم من طاعة. راضيا بقضاء الله وقدره موقن بان اختيار الله خير من اختياره فيترقى في درجات الاحسان حتى يصير الغيب عنده كالشهادة - 00:09:55
والله موصوف بصفات الجلال منعوت بنعوت الجمال. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومن صفاته المحبة فيحب الطاعة واهلها محبة تليق بجلاله وعظمته. وعلى ان يسعى للاعمال التي يحبها الله. فمن الاديان يحب الله دين الاسلام وارتضاه لنا - 00:10:17
ولا يقبلوا دينا سواه. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وهو سبحانه وتر يحب الوتر من طاعات العباد وان يفرد بها دون شريك - 00:10:47
والصلاة عمود الدين والله يحب اداءها على وقتها. واحب نوافل الصلاة والصيام ما كان عليه داوود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما. وكان ينام نصف الليل ويصلي ثلثه وينام سدسه. متفق عليه - 00:11:05
واحب الهيئات الى الله ذل عباده اليه وانكسارهم بين يديه. قال رجل للنبي صلى الله عليه عليه وسلم اخبرني باحب العمل الى الله. فقال عليك بكثرة السجود لله. رواه مسلم. وخير - 00:11:29
المدح والثناء والتمجيد والحمد ما كان لله. وهو يحب ذلك من عباده. قال عليه الصلاة والسلام السلام ليس احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه. رواه مسلم واحب - 00:11:49
الكلام الى الله سبحان الله وبحمده. رواه مسلم. وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حبيب الى الرحمن واربع كلمات هي احب الكلام عند الله. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:12:09
اكبر. رواه مسلم. واحب اسمائكم الى الله عبدالله وعبدالرحمن. رواه مسلم. واحق الناس بالصحبة هما الوالدان. وبرهما يحبه الله

ويرضاه قال ابن مسعود رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها - 00:12:31
قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. متفق عليه. والرفق كله خير والله يحب ذلك. قال عليه الصلاة والسلام ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله. متفق عليه والحلم والاناة خلقان كريمان يحبهما الله. قال عليه الصلاة والسلام لاشج عبد القيس ان فيك - 00:12:59
خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة. رواه مسلم والحياء عن اقتراف المعاصي والستر على من وقع فيها وهو اهل للستر مما يحبه الله قال عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل حيي ستير اي شأنه الستر وهي صيغة مبالغة - 00:13:29
يحب الحياء والستر. رواه ابو داوود. وهو سبحانه جميل يحب الجمال. رواه مسلم كن ويحب العافين من عباده. قال عليه الصلاة والسلام اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه احمد وبيان ما للناس بعضهم على بعض من حقوق وواجبات مما يحبه الله. قال عليه - 00:13:55
الصلاة والسلام ليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل. متفق عليه والاسلام حث على التكسب وعلى حل المكسب. وما اكل احد منكم طعاما احب الى الله من - 00:14:25
ليديه. رواه احمد وامتثال الشريعة برخصها وعزائمها شأن المؤمن. قال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب ان رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته. رواه احمد ودوام الطاعة وان قلت توفيق وثبات - 00:14:47
واحب الاعمال الى الله ادومها وان قل. رواه البخاري. والدنيا قصيرة والله احب ان ان تختم بذكر الله. قال عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله ان تموت ولسانك رطب من ذكر - 00:15:11
رواه ابن حبان والامكنة تتفاضل واحبها الى الله مواطن العبادة. قال عليه الصلاة والسلام السلام احب البلاد الى الله مساجدها. رواه مسلم وكما يحب الله الطاعة والعمل فانه يحب الطائع والعامل. فيحب انبيائه ورسله - 00:15:31
وعباده الصالحين. ودود ذو حب شديد لاوليائه وعباده المؤمنين. لذا من من عاداهم فقد اذنه الله بحرب واتخذ ابراهيم ومحمدا عليهما الصلاة والسلام خليلين. والخلة اعلى انواع المحبة. قال عليه - 00:15:56
الصلاة والسلام ان الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. رواه مسلم. والقى محبته على موسى عليه السلام فقال والقيت عليك محبة مني. والله شكور من احب اسماءه وصفاته احبه الله. كان رجل يقرأ يصلي باصحابه فيختم بقل هو الله احد - 00:16:20
فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. فقال عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله - 00:16:51
الله يحبه. متفق عليه. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله ليطاع. ومن اطاعه احبه الله. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. والله احب المتقين ويحب المحسنين في عبادتهم وفي معاملة عباده. وهو سبحانه عظيم - 00:17:11
نحب من يفوض امره اليه بالتوكل عليه. قال تعالى ان الله يحب المتوكلين ولا اعدل من الله في الاحكام والتشريع والجزاء. ومن عدل بين خلقه احبه الله. واقسطوا ان الله يحب المقسطين. وهو سبحانه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان - 00:17:41
مرصوص ومن صبر على الطاعة وعن المعصية وعلى البلاء احبه الله. قال تعالى ان الله يحب الصابرين وفعل النوافل بعد الفرائض امارة ايمان يحب الله فاعلها. قال الله في الحديث القدسي وما - 00:18:11
تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظت عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. رواه البخاري والزاهدون في الدنيا بترك ما لا ينفع في الاخرة يحبهم الله. قال عليه الصلاة والسلام ازهد في الدنيا - 00:18:32
دنيا يحبك الله. رواه ابن ماجة واخفاء ما يشرع اخفاؤه من الاعمال الصالحة علامة اخلاص. والله يحب من عبده ذلك. قال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. رواه مسلم. والله سبحانه - 00:18:56
قوي والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الظعيف. رواه مسلم. ومن نصر الدين احبه الله والانصار ادوا الذي عليهم فاحبهم النبي صلى الله عليه وسلم واوصى بهم وقال - 00:19:20
اية الايمان حب الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. ومن احبهم احبه الله متفق عليه وحب الصالحين من حب وحب الله.

ومن احبهم احبه الله. زار رجل اخا له في قرية - 00:19:40
اخرى فارصد الله له على مدرجته اي على طريقه ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد؟ قال قال اريد اخا لي في هذه القرية. قال هل لك عليه من نعمة تربها اي تشكرها عليه؟ قال لا - 00:20:04
غير اني احببته في الله عز وجل. قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم والله سبحانه تواب يحب التائبين. ويحب المتطهرين من النجاسات - 00:20:24
الحسية والمعنوية. قال سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وهو سبحانه انه كريم ورحمته وسعت كل شيء. ومن احب لقاء الله والنظر اليه احب الله لقاءه وبعد ايها المسلمون فالله اهل ان يحب لكماله وعظيم احسانه. وهو سبحانه يحب - 00:20:44
طاعة ويحب عباده الطائعين محبة تليق بجلاله وعظمته. وحب الله للعبد منزلة عالية لا ينالها الا المطيع لله ولرسوله عقيدة وقولا وعملا. ومن احبه الله صرف عنه كل شر وبلاء وهداه ووفقه. واجاب دعاءه. قال عليه الصلاة والسلام قال الله - 00:21:15
عز وجل وان سألني لاعطينه. رواه البخاري والمسدد يسعى لنوال محبة الله بالمسارعة لما يحبه ومجانبة المعاصي فان الله يبغضها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفع - 00:21:45
الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه - 00:22:16
واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا اذا ايها المسلمون محبة الله للعبد هي غاية ما تسمو اليه النفوس. فتبقى القلوب عامرة بالخوف والرجاء. ومن - 00:22:50
من رحمة الله ان جعل لمحبته علامات تسر المؤمن ولا تغره الهداية لا تكون الا لمن احب. والعصمة من فتنة الدنيا امارة حب واكرام. والقبول في الارض بمحبة المسلمين للعبد دليل محبة الله له - 00:23:13
قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا احبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء - 00:23:35
ثم يوضع له القبول في الارض. متفق عليه وحسن الخاتمة منحة من الله لمن يحب من عباده. قال عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعبد خيرا يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه - 00:23:55
رواه احمد ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين - 00:24:16
الذين قضوا بالحق وبه يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجود وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل الله - 00:24:38
هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان اللهم احقن دماءهم واجعل ديارهم ديار امن وامان يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في - 00:24:58
ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا ذا الجلال والاكرام اللهم امن حدودنا واحفظ بلادنا وانصر جنودنا وثبت اقدامهم يا قوي يا عزيز. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - 00:25:18
والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل اذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:25:35